

54) برنامج مجالس الفقه (حلقة مفهولة) | إذاعة القرآن الكريم

| الشيخ أ.د سعد الخثلان

سعد الخثلان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما يخشى

الله من عباده العلماء اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية - 00:00:01

تقدم مجالس الفقه برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:00:29

حياكم الله ايها الاخوة المستمعون والمستمعات في برنامجكم مجالس الفقه مجالس الفقه برنامج يذاع عبر اثير اذاعة القرآن الكريم نتدارس فيه المسائل الفقهية والنوازل المعاصرة مما يحتاج الى معرفتها كل مسلم - 00:01:04

يصحبنا في ذلك فضيلة شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان استاذ الفقه بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد ابن سعود الاسلامية والمدرس بالحرمين الشريفين فباسمي وباسمكم جميعا نرحب بشيخنا فمرحبا بكم. مرحبا بكم واهلا وسهلا حياكم الله وحيا

الله الاخوة المستمعين - 00:01:22

الله اليكم شيخنا في هذه الحلقة لعلنا ندلف الى شىء من المسائل والاحكام المتعلقة في الحج وما يتبعها كذلك من احكام العمرة ابدأ مستعينا بالله شيخنا بالحديث عن احكام العمرة فلو بينتم لنا - 00:01:44

اه ما المراد بالعمرة؟ وما تعريفها عند الفقهاء ابتداء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن

اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد - 00:02:04

العمرة في اللغة الزيارة وشرعا زيارة البيت الحرام على وجه مخصوص نلاحظ هنا ان معنى الزيارة ظاهر فيها وهذا يفيدنا عند النظر لادلة بعض المسائل الخلافية مثل مسألة اه اهل مكة عندما يريدون العمرة - 00:02:17

عند الجمهور وهو القول الراجح انهم لا بد ان يخرجوا خارج حدود الحرم ويحرمون من الحل وذكر من ادلتهم ان معنى العمرة الزيارة وان الزيارة لا تصدق الا على من قدم من الحل الى الحرام - 00:02:41

اما كونه يأتي بالعمرة وهو في الحرم لا يصدق على ذلك معنى الزيارة لاحظ هنا اثر هذا التعريف حتى في آآ الادلة في المسائل

المختلف فيها احسن الله اليكم. كذلك ما يتعلق بهذا الباب آآ الحج آآ - 00:02:59

ما تعريفه عند الفقهاء احسن الله اليكم؟ الحج معناه في اللغة القصد ومعناه في اصطلاح الفقهاء منهم من عرفه بانه قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص لكن هذا التعريف غير مانع - 00:03:17

اذ يدخل فيه من قصد مكة للتجارة في زمن معين وقد قصد مكة لعمل مخصوص في زمن مخصوص وليس هذا حجا ولذلك فاجود ما ما قيل في تعريف الحج انه التعب لله عز وجل باداء النسك على ما جاء في السنة - 00:03:34

جميل. احسن الله اليكم شيخنا. اه اه الحج متى فرض اختلف العلماء في وقت فرضية الحج وجمهور العلماء على انه فرض في السنة السادسة من الهجرة قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله - 00:03:53

وهذه الاية نزلت في السنة السادسة من الهجرة والقول المختار عند كثير من المحققين من اهل العلم ان الحج فرض في السنة

التاسعة من الهجرة وهذا هو القول الراجح لان الحج فرض باية ال عمران في قول الله عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - [00:04:11](#)

هذه الاية نزلت عام الوفود في السنة التاسعة واما قول الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله. فهذه وان كانت نزلت في السنة السادسة الا ان الامر فيها بالاتمام فقط - [00:04:35](#)

وبعيد ان يفرض الحج على المسلمين قبل السنة الثامنة لان مكة كانت اه قبل ذلك كانت دار كفر بيد قريش ولم تكن دار اسلام ان مكة انما فتحت في السنة الثامنة من الهجرة - [00:04:49](#)

لهذا فالقول الراجح ان الحج انما فرض في السنة التاسعة من الهجرة لكن يرد على هذا اذا كان الحج فرض في السنة التاسعة لماذا لم يحج النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة - [00:05:06](#)

انما حج في السنة العاشرة العلماء عن ذلك قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في ذلك العام في السنة التاسعة كان منشغلا باستقبال الوفود التي كانت تفد اليه من انحاء الجزيرة العربية لاعلان اسلامها - [00:05:22](#)

ايضا لا تزال بقايا من الشرك والمشركين لا تزال حاضرة في الحج. فقد كان مشركون يطوفون بالبيت عراة ولهذا جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق - [00:05:41](#)

اه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من الهجرة وامره ان يؤذن في الناس الا يحج بعد هذا العام مشرك والا يطوف بالبيت عريان. نعم. ثم في السنة العاشرة حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع. الحجة المعروفة - [00:05:57](#)

كان تأخير النبي عليه الصلاة والسلام الحج آآ كان لاسباب لهذه الاسباب ربما يكون هناك ايضا آآ اسباب اخرى على هذا نقول ان القول المختار والراجح هو ان الحج انما فرض في السنة التاسعة من الهجرة - [00:06:20](#)

احسن الله اليكم وجزاكم عنا خير الجزاء. هذا شيخنا مما يجاب به كذلك عن من آآ يذكر هذا الاستدلال في كون الحج آآ لا يجب عليه الفور؟ نعم صحيح هذا يستدلون به ويقولون لو كان الحج واجبا على الفور لبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالحج من - [00:06:39](#) حين نزول اية فرضيته ولله على الناس حج البيت والمبادرة عليه الصلاة والسلام الحج السنة التاسعة لكن ذكرنا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما تأخر لاسباب فهو معذور بتأخيره الى السنة العاشرة. احسن الله اليكم وشكر الله لكم. شيخنا الحج فضله عظيم -

[00:06:59](#)

ومما يسأل عنه هل فريضة الحج وعبادة الحج يكفر كبائر الذنوب الحج عبادة من اجل واعظم وافضل العبادات بل ان ظاهر الدالة يدل على ان الحج يكفر جميع الذنوب. حتى الكبائر على التوبة منها - [00:07:20](#)

اه بينما اه ببقية العبادات كالصلوات الخمس وصيام رمضان والجمعة تكفر الصغائر ولا تكفر الكبائر كما قال عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت - [00:07:42](#)

رواه مسلم اما الحج قد ورد فيه ادلة ظاهرها انه يكفر جميع الذنوب. ومنها قول الله عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه من تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى - [00:08:02](#)

قوله فلا اثم عليه ليس معنى الاية يعني لا حرج عليه. وان كان متضمنا هذا المعنى. لكن المعنى المقصود الاية كما قال ابن جرير وغيره ان الحاج ينصرف وليس عليه اثم. الله اكبر. لان من تأخر لا يقال لا اثم عليه - [00:08:18](#)

لانه اتى بالافضل فلو كان معنى الاية لا حرج عليه لقال من تعجل في يومين فلا اثم عليه ولم يقل ومن تأخر فلا اثم عليه لكن معنى الاية ان من اتى بالحج واتقى الله فيه فسواء تعجل او تأخر فانه ينصرف من الحج ولا اثم عليه - [00:08:37](#)

اي قد حطت عنه جميع الذنوب والخطايا لكن هذا ليس لكل حاج وانما لمن اتقى. اه جميل. ولهذا قال عز وجل فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى - [00:08:57](#)

لاي حاج. والمقصود بقوله من اتقى هو الذي وقع حجه مبرورا كما قال عليه الصلاة والسلام اه الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم - [00:09:11](#)

ولدت له امه متفق عليه. والذي ولدته امه ليس عليه ذنوب لا صغار ولا كبار فظاهر هذا ان ان الحج يكفر جميع الذنوب. وجاء في قصة اسلام عمرو بن العاص وهي قصة اخرجها مسلم في صحيحه. [00:09:27](#) - آ -

ان عمرو بن العاص لما اراد ان يسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابسط يمينك ابايحك فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يمينه قال عمرو فقبضت يدي. فقال عليه الصلاة والسلام ما لك يا عمرو - [00:09:45](#)

قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله. وان الهجرة ما كان قبلها - [00:10:03](#)

وان الحج وهذا موضع الشاهد وان الحج يهدم ما كان قبله يعني يهدم ما كان قبله من الذنوب والخطايا هذا دليل على ان الحج يكفر جميع الذنوب. احسن الله اليكم - [00:10:19](#)

اه اذا قلنا بذلك فهل يشمل هذا التكفير كذلك الذنوب والكبائر التي تتعلق بحقوق العباد هذا السؤال الجيد التكفير الذي اشرت اليه انما هو خاص بما كان متعلقا بحقوق الله عز وجل - [00:10:36](#)

اما ما كان متعلقا بحقوق العباد فلا يكفرها الحج ولا غيره حقوق العباد امرها عند الله عز وجل عظيم جدا. وهي باقية لاصحابها حتى الشهيد الذي باع نفسه لله عز وجل - [00:10:54](#)

لا تكفر الشهادة ما كان متعلقا بحقوق العباد. كما قال عليه الصلاة والسلام الا الدين لما اخبر عن ان الشهيد تغفر له ذنوبه قال الا الدين فان جبريل قال لي ذلك - [00:11:10](#)

ولهذا قال الامام ابن تيمية رحمه الله قال حقوق العباد من المظالم وغيرها لا تسقط بالحج باتفاق الائمة والحديث الذي يروى في سقوط المظالم وغيرها بذلك في حديث العباس ابن مرداس حديث ضعيف على هذا الحج يكفر ما كان متعلقا بحقوق - [00:11:25](#)

اما من كان متعلقا بحقوق العباد فلا يكفرها لا الحج ولا غيره وانما لابد من التحلل من اصحابها والا فانها باقية لهم يوم القيامة احسن الله اليكم. نسأل الله السلامة والعافية. الحقيقة هذا يدل على خطورة عقوق العباد والمظالم المتعلقة بها. نعم ولهذا عظم النبي عليه الصلاة والسلام شأنه افتتح - [00:11:45](#)

خطبته يوم عرفة يعني وهو اعظم مجمع في عهده عليه الصلاة والسلام افتتحها بقوله ايها الناس ان دماءكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ الا هل بلغت اللهم فاشهد - [00:12:08](#)

اسأل الله ان يعصمنا واياكم والمستمعين الكرام شيخنا يذكر بعض العلماء عبارة مفادها ان لعبادة الحج خصائص تتميز بها عن سائر العبادات فما تعليقكم على هذه العبارة هذه عبارة صحيحة عندما نتأمل عبادة الحج نجد ان هذه العبادة تتميز بخصائص - [00:12:26](#)

تتميزها عن غيرها من العبادات ومن ذلك اولا ما اشرت اليه قبل قليل من ان الحج يقع مكفرا لجميع الذنوب بما فيها الكبائر فيما لا يتعلق بحقوق العباد بخلاف غيرها من العبادات حتى الصلاة. الصلاة التي يعمر دين الاسلام لا تكفر الكفاءة. حتى صيام رمضان لا يكفر الكبائر - [00:12:53](#)

اه فهذا خاص بالحج والمقصود به اه الحج المبرور ايضا من الخصائص ان الحج يصح من الصبي غير المميز. يعني حتى لو كان طفل عمره سنة او سنتين. بينما سائر العبادات لا تصح من - [00:13:14](#)

المميز ايضا من الخصائص اه في شأن النية ان الانسان لو حج عن غيره ولم يحج عن نفسه انقلب الحج عن نفسه وكذلك لو حج واطلق النية فانه يصرفه لما اراد من انواع النسك - [00:13:32](#)

كذلك لو احرم بما احرم به فلان صح ذلك كذلك ينوي الولي عن نفسه وعن الصبي غير مميز هذه الخصائص آ لا توجد في غير عبادة الحج اردنا نطبقها على عبادة اخرى لا تنطبق عليها انما هذا خاص بعبادة الحج - [00:13:49](#)

ايضا من الخصائص ان من شرع في الحج وجب عليه الاتمام ولو كان نفلا بينما سائر نوافل العبادات لا يجب اتمامها بالشروع فيها سبب اه وجوب الاتمام في الحج انه يحتاج الى بذل مال ونفقات كثيرة وجهد بدني وتعب خاصة في الازمة - [00:14:08](#)

السابقة امر الحاج اذا شرع في الحج ان ان يكمل الحج وهكذا العمرة واتموا الحج والعمرة لله. بينما هذه الخصيصة لا توجد في

غيرها من العبادات احسن الله اليكم. هل يمكن كذلك ان يقال مما تتميز به عبادة الحج - [00:14:30](#)

انها جمعت بين الجانب اه التعبدى ببذل المال والجهد البدني بالحج كذلك في الجملة يعني يقال بذلك جمع بين يعني بين عبادة البدن وبذل المال. نعم. احسن الله اليكم وشكر لكم. شيخنا كذلك من - [00:14:49](#)

التي تذكر في اه هذا الباب ما يتعلق في حكم من ترك الحج تهاونا وكسلا فليكفر او لا يكفر وما الكلام في هذا الباب؟ اه من ترك الحج تهاونا وكسلا - [00:15:06](#)

انه على خطر عظيم لكنه لا يكفر لان الكفر بالاعمال انما يكون على ترك الصلاة فقط وايضا الترك الكلي حيث لا يركع لله ركعة لا جمعة ولا جماعة واما من ترك الحج - [00:15:23](#)

وكسلا مع قدرته واستطاعته لكنه فرط وهو وقع في امر مفسق لكن ذلك لا يصل الى درجة الكفر ومما يدل لذلك اخرجه الترمذي وغيره بسند صحيح عن عبد الله ابن شقيق العقيلي - [00:15:43](#)

التابعي الجليل قال لم يكن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة هو يحكي اجماع الصحابة على ذلك وعلى ذلك ترك الحج وترك الزكاة مثلا وترك الصيام هذا موجب للفسق لكنه لا يصل الى درجة الكفر - [00:16:03](#)

انما العمل الوحيد الذي يصل الى درجة الكفر هو ترك الصلاة بالكلية القائل ان الله عز وجل قال في الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني - [00:16:26](#)

ومن كفر قال ومن كفر نقول جوابا عن ذلك جمهور العلماء قوله ومن كفر على من انكر وجوب الحج على من انكر وجوب الحج وجمعا بين الادلة والا من اقر بوجوب الحج لكنه تركه تهاونا وكسلا. فمجموع الادلة يدل على انه وقع في الفسق لكنه لا يصل الى درجة الكفر - [00:16:41](#)

اذا احسن الله اليكم يفرغ في هذا فيقال الكفر واقع على من انكر وجوب الحج. نعم. اما من تركها تهاونا مع اقراره بوجوبها فهذا لا يكفر. نعم وهذا الذي عليه - [00:17:09](#)

اهل العلم احسن الله اليكم. في هذه المسألة بخصوصها هل يدخل في التهاون في اداء هذه الفريضة ما يفعله بعض الناس حينما يسأل لماذا لم تحج يقول انا والله ارجى الحج مع الزواج او مع كذا وهو قادر في - [00:17:19](#)

هذه في هذه الفترة على مصاريف الحج ونفقاته. نعم هذا على خطر عظيم. هل يضمن ان يعيش الى الى هذا الوقت الذي حدده يفترض انه اتاه الموت. كيف يقابل ربه وقد فرط في احد اركان الاسلام - [00:17:36](#)

وفي فريضة من فرائض الدين هذا مع الاسف يعني نجده في مجتمعات المسلمين نجد من من هو قادر على الحج ولم يحج حج الفريضة هذا على على خطر عظيم - [00:17:53](#)

يقدر انه اتاه الموت او اتاه حتى مرض يعيقه عن الحج. والقصص في هذا كثيرة ومشهورة فعلى المسلم متى ما ما كان مستطيعا للحج ان يبادر فان الانسان لا يدري ما يعرض له - [00:18:06](#)

ايضا شيخنا وان كنت اطلت في هذه الجزئية اه لكن هناك يعني مسائل كثيرة لها علاقة بهذه المسألة. بعض الناس وخصوصا ممن لم يسبق له الحج. يسمع ببعض القصص في الحج اما من وفيات او - [00:18:22](#)

امراض يصاب بشيء من الرهاب والخوف من الحج. فيقع في ذهنه هذا الامر فيحجم عن الحج. فما نصيحتكم لمثل هؤلاء هذا كله من الشيطان. الشيطان يحاول ان ان يصد الانسان - [00:18:35](#)

عن العبادة ما امكن هذا من تخويف الشيطان ونحن في الوقت الحاضر قد تيسر الحج كثيرا واصبحت عبادة الحج من ايسر العبادات. الحمد لله. اربعة او خمسة ايام يؤدي الانسان فيها فريضة الحج بينما كان الناس قديما يبقون المدد الطويلة - [00:18:50](#)

اولا في الاستعداد للحج. ثم في قطع المسافة من ديارهم الى الحج. ثم يبقون ايضا قبل الحج مدة طويلة ثم بعد الحج كذلك اذا كان الناس قديما يلاقون صعوبة وعنتا ومشقة - [00:19:09](#)

وايضا كانت يعني في كثير من الاعصار الطرق غير امنة اه يجدون قطاع الطريق الذين ربما يهبنونهم ويسلبونهم وربما ايضا يقتلونهم

لكن والله الحمد الان اصبح الحج ميسورا. امن وامان والامور ميسرة والله الحمد - [00:19:25](#)

فلا عذر لاحد ولذلك من من كان آآ عنده قدرة على الحج ولم يحج حج الفريضة فعليه المبادرة عليه المبادرة فانه لا يدري ما يعرض له في المستقبل. احسن الله اليكم وشكر لكم ونسأل الله جل وعلا ان يجزي ولالة امرنا خير الجزاء - [00:19:44](#)

على ما يقدمونه من جهود واضحة في تيسير فريضة الحج و خدمة حجاج بيت الله الحرام. اللهم امين. اه شيخنا كذلك من المسائل ما يتعلق بالعمرة وقد اشترتم الى تعريفها عند الفقهاء قبل قليل لكن بودي لو اشترتم ايضا الى حكمها الشرعي هل هي واجبة او ليست بواجبة - [00:20:03](#)

العمرة تسمى الحج الاصغر واختلف الفقهاء في حكمها هل هي واجبة او مستحبة؟ على قولين القول الاول انها واجبة هذا هو مذهب الشافعية والحنابلة والقول الثاني انها مستحبة استحبابا مؤكدا وهذا مذهب الحنفية والمالكية - [00:20:22](#)

القائلون بالوجوب استدلوا باحاديث منها حديث عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل على النساء من جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة اخرجه احمد وابن ماجة - [00:20:44](#)

وظاهر اسناده الصحة. واصله في صحيح البخاري لكن بلفظ اخر وجه الدلالة قوله عليهن جهاد يقول عليهن ظاهر في الوجوب لان على من صيغ الوجوب كما هو مقرر عند الاصوليين - [00:21:01](#)

واذا ثبت ذلك في حق النساء ففي حق الرجال من باب اولى كذلك لقولهم بوجوب العمرة بحديث ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:21:18](#)

ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن يعني الركوب على الراحلة وقال النبي صلى الله عليه وسلم حج عن ابيك واعتمر اخرجه احمد واصحاب السنن وقال الترمذي حديث حسن صحيح - [00:21:32](#)

قوله عليه الصلاة والسلام واعتمر هذا امر بالعمرة والامر يقتضي الوجوب خاصة انه قد قرنه بالحج قد اختار هذا القول البخاري في صحيحه بوب عليه بقوله باب وجوب العمرة وفضلها - [00:21:51](#)

ثم قال وقال ابن عمر رضي الله عنهما ليس احد الا وعليه حجة وعمرة قال ابن عباس رضي الله عنهما انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله وقوله لقرينته يعني الفريضة - [00:22:08](#)

واصل كلاما يقول قرينته لكن المقصود الحج ثم ساق البخاري بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج - [00:22:25](#)

المبرور ليس له جزاء الا الجنة اما القائلون بان العمرة مستحبة وليست واجبة قالوا انه لم يرد في الادلة دليل صحيح صريح يدل على وجوب العمرة وانما الوارد في ذلك - [00:22:40](#)

اما ادلة صحيحة غير صريحة او صريحة غير صحيحة هكذا اه قرروا ذلك والقول الراجح في هذه المسألة والله اعلم هو القول الاول وهو ان العمرة واجبة بقوة ادلتي ثم اننا نجد آآ ان العمرة قليلة الحج. كما قال ابن عباس رضي الله عنهم - [00:22:56](#)

لا يذكر الحج الا وتذكر معه قريته. فهي الحج الاصغر كما ان الزكاة قرينة الصلاة والحج واجب وكذلك العمرة لكن اه اذا قلنا ان العمرة واجبة والقول الراجح فان وجوبها ادنى من وجوب الحج. الحج اه ركن من اركان الاسلام وفريضة - [00:23:19](#)

الدين اذا قلنا العمرة واجبة فهنا يعني نقول ان وجوب العمرة ادنى من وجوب الحج احسن الله اليكم وشكر الله لكم هذا الجواب الواضح اه من المسائل التي تذكر في اه العمرة - [00:23:39](#)

اه ايهما افضل شيخنا اداء العمرة في رمضان ام اداؤها في اشهر الحج؟ اه اذا نظرنا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم نجد ان عمره كلها في شهر ذي القعدة يعني في اشهر الحج - [00:23:56](#)

واذا نظرنا الى قول النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي. حديث صحيح فاذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام ان انه كان اعتمر في اشهر الحج - [00:24:14](#)

وقوله انه آآ العمرة في رمضان تعدل حجة لو افترضنا افتراضا تعارض القول والفعل فعند الاصوليين ان دلالة القول اقوى واصح من

دلالة الفعل هذا مما يرجح آآ دلالة القول مع انه ليس هناك تعارض لكن هذا على سبيل آآ الافتراض - [00:24:29](#)
يعني احسن الله اليكم بناء على ذلك يعني على سبيل افتراض التعارض فان العمرة في رمضان افضل نعم يترتب على ذلك ان العمرة
في رمضان افضل اشهر الحج لانها من قول النبي عليه الصلاة والسلام تعدل حجة من قول النبي عليه الصلاة والسلام بين مكة والنبي
عليه الصلاة والسلام اعتمر في شهر ذي القعدة هذا من فعله ودلالة القول اقوى - [00:24:53](#)

واصلح من دلالة الفعل لكن الواقع انه ليس هناك تعارض لان النبي عليه الصلاة والسلام انما اعتمر في ذي القعدة لان قريش في
الجاهلية كانت ترى ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور - [00:25:15](#)
كان هذا المعتقد راسخا عندهم وكانوا يجعلون المحرم سفرا ويقولون اذا برأ الدبر عفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر اراد
النبي عليه الصلاة والسلام ان يبطل هذا المعتقد - [00:25:31](#)

والذي كان موجودا عندهم وكان ايضا راسخا عند كثير من الصحابة فاعتمر عليه الصلاة والسلام في ذي القعدة وكرر عمرته في ذي
القعدة. بل امر الصحابة الذين آآ لم يسوقوا الهدى امرهم بالعمرة - [00:25:47](#)
امرهم اولاً في في المدينة بالعمرة ثم اكد عليهم ذلك عند الميقات ثم لما وصل الى مكة اه امرهم امرا لازماً وقال افعلوا ما امركم به
ولهذا فالقول الراجح كما ذكر كما اختاره ابو العباس ابن تيمية ان التمتع واجب في حق الصحابة خاصة الذين لم يسوقوا الهدى -
[00:26:06](#)

دون غيرهم هذا هو الذي يعني القول الذي تجتمع به الادلة الواردة في المسألة يقول النبي عليه الصلاة والسلام يؤكد على الصحابة
اه ان يعتمروا وهو ايضا اعتمر في اشهر الحج. كان غرض النبي عليه الصلاة والسلام هو ان يبطل هذا المعتقد - [00:26:30](#)
اه الموجود عند اهل الجاهلية وهو آآ ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور حتى قالوا راجعوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا
رسول الله اي الحل؟ قال الحل كله - [00:26:47](#)

والحديث في هذا كثيرة وممن بسطها الامام ابن القيم رحمه الله في الهدى النبوي الحاصل ان اعتبار النبي عليه الصلاة والسلام في
شهر ذي القعدة وكذلك امره للصحابة بذلك هو لاجل ابطال هذا - [00:27:01](#)
المعتقد فكان ذلك لسبب لكن قوله عليه الصلاة والسلام عمرة في رمضان تعدل حجة هذا وان كان قد قاله لامرأة اه من الصحابة لكن
العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. وعلى هذا فالقول الراجح ان العمرة في رمضان افضل من العمرة في اشهر الحج. احسن الله
اليكم - [00:27:18](#)

يمكن ان يؤخذ من هذا بان يقال ان الافضل في العمرة ان تؤدي في رمضان فان لم يستطع ففي اشهر الحج فان لم يستطع ففي سائر
الاشهر نعم العمرة عمل صالح كما قال عليه الصلاة والسلام العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما وافضل ما تكون في شهر رمضان -
[00:27:41](#)

فان لم يتيسر الانسان فيؤديها في اشهر الحج. فانها تلي شهر رمضان في الافضية. فلم يتيسر هذا ولا ذاك ففي اي وقت من اوقات
السنة احسن الله اليكم وشكر الله لكم شيخنا الى هنا نكون قد وصلنا الى ختام هذه الحلقة - [00:28:00](#)
اسأل الله جل وعلا ان يجزي شيخنا الاستاذ الدكتور سعد ابن تركي الخثلان خير الجزاء على ما قدم وافاد واجاد فشكر الله لكم
شيخنا. والشكر لكم اخوتي المستمعين. والشكر لكم انتم ايها المستمعون والمستمعات على استماعكم وانصاتكم الى ان التقييم في
حلقة قادمة باذن الله عز وجل. استودعكم الله - [00:28:16](#)

الذي لا تضيع ودائعه كان معكم في ادارة هذه الحلقة فهد بن عبد العزيز الكثيري. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مجالس الفقه
برنامج حوارى تناقش فيه الموضوعات الفقهية بأسلوب سهل ميسر - [00:28:36](#)
برفقة ثلة من اهل العلم المتخصصين في الفقه مجالس الفقه تنفيذ محمد ابن سعد الفرشان - [00:28:57](#)